

## AN ECONOMIC COMPARATIVE STUDY OF THE AGRICULTURAL HOLDINGS IN EGYPT BASED ON THE 2000 AND 2010 CENSUSES

Elsabea, M. A.

Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture – Ain Shams University, Cairo, Egypt.

alaaelsabea@yahoo.com

دراسة اقتصادية مقارنة لتطور الحيازات الزراعية في مصر خلال تعدادي ٢٠٠٠-

٢٠١٠

علاء محمد السبع

قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة عين شمس – شبرا الخيمة – القاهرة – مصر.

[alaaelsabea@yahoo.com](mailto:alaaelsabea@yahoo.com)

### الملخص

اتضح من نتائج البحث عدم عدالة توزيع الحيازات الزراعية في مصر بين تعدادي ٢٠٠٠ م و ٢٠١٠ / مما أدى لزيادة معدلات الفقر بين صغار المزارعين واثراً سلباً على أوضاعهم الاقتصادية. حيث اتضح تزايد قيمة معامل معامل جيني من ٠.٣٩٣ في سنة ٢٠٠٠م إلى ٠.٤٣٤ في تعداد سنة ٢٠١٠م. كما اتضح خروج نسبة من صغار المزارعين من حيازة الأراضي الزراعية كما تزايد الميل نحو الحيازات الكبيرة وفقاً لمنحنى لورنز مما يدل على زيادة الاتجاه نحو عدم العدالة في توزيع الحيازات الزراعية. وكل ذلك يزيد من معدلات الفقر في مصر بين طبقات الريفيين بصفة خاصة والمجتمع المصري بصفة عامة. ومن أهم أسباب تزايد عدم العدالة الاجتماعية إهمال شباب الخريجين وعديمي الملكية الزراعية من العمال الزراعيين في برامج التوطين واستغلال أراضي الاستصلاح الجديدة. حيث يتم التركيز بشكل رئيسي على جذب المستثمرين الكبار والشركات الكبرى والبيع لهم بدون ضمانات تكفل الإنتاج الزراعي وعدم تصفية الأراضي. حيث يتم إهدار مجهودات الدولة ومواردها في التنمية الزراعية العامة. وهذا أحدث خللاً في التوازن بين الفئات الفقيرة والغنية في القطاع الزراعي بصفة خاصة. وبناء على ذلك يجب مراعاة البعد الاجتماعي مع البعد الاقتصادي عند توزيع أراضي الاستصلاح الجديدة.

إضافة إلى أن هناك تفتت كبير للحيازة الزراعية حيث أن ٤٢% من الحائزين للأراضي الزراعية يحوزون أقل من فدان واحد مما يعتبر معوقاً لكفاءة الإنتاج الزراعي حيث يتجه المزارع نحو الاستكفاء الذاتي. كما تنتشلت الجهود ويحدث تضاربها أحياناً بين هذه الفئة. وغالباً ما يلجأ صغار المزارعين لبيع أراضيهم للبناء عليها والتحول إلى مجالات أخرى مما يزيد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. لذلك يجب اتخاذ التدابير اللازمة لدفع المزارع الصغير للحفاظ على استمرار نشاطه الزراعي ودعمه من خلال ضمان عائد مجزي لإنتاجه وتنشيط القطاع التعاوني الانتاجي والتسويقي وبما يضمن للمزارع حماية من الفقر.

ومما سبق يتضح أهمية التخفيف من تأثير أسباب تفتت الحيازة الزراعية والتعدي عليها قبل خروج المزيد من الأراضي الزراعية وتحولها من الإنتاج الزراعي لغير الزراعي وتحول المزيد من المزارعين لمزيد من البطالة حيث تتضاعف المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ويصبح الاستقرار الاجتماعي والسياسي لمصر في خطر.

الكلمات المفتاحية: التقييم الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، توزيع الحيازات الزراعية

### المقدمة

يعتبر القطاع الزراعي هو أساس الاقتصاد في الدول النامية مثل مصر، حيث تطورت الزراعة في من قطاع زراعي متخلف تزرع فيه الأراضي الزراعية مرة واحدة وفقاً لنظام رى الحياض، وكانت الزراعة

الشتوية تستعمل نحو ٨٠% من المساحة<sup>(١)</sup> الكلية للأراضي الزراعية الى زراعة الارض ثلاث مواسم صيفي وشتوي ويلي واصبحت هي اساس الزراعة في مصر. ورغم ما تم بذلة من جهود ضخمة لتنمية القطاع الزراعي المصري يتزايد مع الزمن ماتعانية مصر من العجز في تحقيق الامن الغذائي من السلع الزراعية الاساسية وذلك بسبب الزيادة السكانية وانخفاض معدلات التنمية الزراعية بسبب محدودية الموارد الزراعية. وقد بذلت الكثير من الجهود لتحقيق التنمية الزراعية في القطاع الزراعي في مصر نجمل اهمها فيما ياتي:

١-زيادة المساحة المزروعة : فقد زادت هذه المساحة من حوالي ٣ مليون فدان لسنة ١٨١٣ الى ٤.٣ مليون فدان سنة ١٨٥٢<sup>(٢)</sup> أى أنه خلال ٣٩ عاما زادت المساحة المزروعة بأكثر من مليون فدان أى بنسبة قدرها ٣٢% وقد كانت هذه النسبة تقارب الى حد ما نسبة الزيادة فى السكان خلال تلك الفترة لدرجة أن نصيب الفرد من السكان من الأراضي الزراعية ظل ثابتا تقريبا خلال هذه الفترة حيث بلغ فدان لكل شخص<sup>(٣)</sup>.

٢-زيادة المساحة المحصولية ، هذه الزيادة جاءت نتيجة لتوافر مياه الري خاصة فى فصل الصيف مما أمكن معه التوسع فى اتباع نظام الري الدائم وزراعة الأرض أكثر من مرة وذلك بالتوسع فى زراعة المحاصيل الصيفية.

٣-زراعة محاصيل جديدة والتوسع فى زراعة بعض المحاصيل الصيفية.  
**مشكلة البحث:** لما كانت كيفية توزيع الموارد الاقتصادية بين المجتمع ذات تأثير بالغ على الناتج الكلى للمجتمع، وأن هذا التأثير لا يتوقف عند حد التأثير الاقتصادي بل يتعداه الى التأثير الاجتماعي والسياسي على المجتمع، فإن مشكلة البحث هي دراسة مقارنة التغير فى توزيع الحيازات الزراعية فى مصر بين تعدادى ٢٠٠٠م - ٢٠١٠م وكذلك تتبع التغير فى اعداد الحائزين ومتوسط الحيازة فى كل فئة من فئات الحيازة فى مصر.

**هدف البحث:** يهدف هذا البحث الى تحليل وتقدير التغير فى التركيب الحيازي للاراضي الزراعية خلال تعدادي ٢٠٠٠م و٢٠١٠م وذلك باستخدام منحنى لورنز Lorenz Curve الذي يمثل التوزيع الواقعي للحيازات الزراعية بين الفئات المختلفة للحيازة. وذلك لبيان التغير فى التوزيع ومدى الاقتراب من خط التوزيع الامثل. كما تم تقدير معامل جيني Gini Coefficient للحصول على تقدير كمي لمدى ابتعاد التوزيع الواقعي للحيازات - منحنى لورنز- عن خط التوزيع الامثل. ذلك فى الفترة قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ليتم التأكد من مدى القرب او البعد عن تحقيق العدالة فى توزيع الاراضي فى ٢٠١٠م مقارنة بتعداد ٢٠٠٠م ويتم تحديد اهمية الحاجة للعودة الى الاقتراب من خط العدالة فى توزيع الاراضي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي فى المجتمع المصري فى المستقبل. ويهدف هذا البحث لدراسة وتحديد حجم هذا التغير بين التعداديين المذكورين واهم اسبابه، وسبل التخفيف من اثاره السلبية على صغار المزارعين بصفة خاصة.

ولقد اهتم هذا البحث اهتماماً كبيراً بعدالة توزيع الحيازات الزراعية، وتنمية الرفاهية الاجتماعي لصالح الفئات منخفضة الدخل لتقليص الفوارق بين الفئات الكبيرة جدا والصغيرة جدا بما يضمن زيادة العدالة أو تفادي زيادة التفاوت فى الحيازات لدرجة تهدد الامن الجماعي بصفة خاصة بين طبقة المزارع الصغير، وعليه اصبح من الضروري قياس عدالة توزيع الحيازات فى مصر بواسطة أكثر المقاييس شيوعاً، وهي طريقة الرسم البياني أو ما يسمى بمنحنى لورنز Lorenz curve<sup>(٤)</sup> (٥).

### الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمد البحث على اسلوب التحليل الوصفي والكمي وذلك بتقدير النسب المئوية. واستخدام منحنى لورنز للاستدلال على مقدار التغيرات فى درجة تركيز الحيازة الزراعية. كذلك استخدام معامل جيني المبني

(١) د. راشد البراوى وآخر. التطور الاقتصادي فى مصر فى العصر الحديث القاهرة الطبعة الخامسة سنة ١٩٥٤ ص ١٤.

(٢) A.E. Cronchley "The Economic development of Modern Egypt" London, New York, Longmans, Green 1938.

(٣) د. مصطفى التونى "تطور مصر الاقتصادي فى العصر الحديث " القاهرة سنة ١٩٤٣ ، ص ٦٢ .

(٤) كوزنتس، سيمون. النمو الاقتصادي الحديث. ترجمة: لجنة من الأساتذة الجامعيين، منشورات دار الأفاق الجديدة، ١٩٦٦م ص ١٢٧-١٢٩.

(٥) بيران، جون لوك، "دراسة مقارنة لتوزيع الدخل فى البلدان العربية"، الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا، وثائق أعمال إجتماع الخبراء حول إحصاءات توزيع الدخل فى الأقطار العربية، الجزء الأول (١٩٨٤)، ٢٩٠.

على اساس المنطق التحليلي لمنحنى لورنز حيث يمكن الاستدلال رقميا على هذا التغير<sup>(١)</sup>. وهذا المعامل يستخدم كقياس لدرجة التفاوت في توزيع الثروة والدخل ويمكن أن يعرف احصائيا على أنه مقياس لدرجة التشتت النسبي للتوزيع: متوسط الاختلاف مقسوماً على ضعف المتوسط<sup>(٢)</sup>. وتمثل التعديلات الزراعية<sup>(٣)</sup> المصدر الرئيسي للبيانات في هذا البحث حيث حرصت الدولة على توفير قاعدة بيانات شاملة عن الحيازات الزراعية والحائزين الزراعيين منذ عام ١٩٢٩.

#### الحيازات الزراعية في تعدادي ٢٠٠٠-٢٠١٠ :

بلغت مساحة الحيازات الزراعية بمحافظات الجمهورية حوالي ٨ مليون فدان وذلك وفقا لتعداد عام ٢٠٠٠ ثم ارتفعت إلى حوالي ٩.٦ مليون فدان وفقا لتعداد عام ٢٠١٠ بزيادة قدرها حوالي ١.٦ مليون فدان وينسبة زيادة ٢٠% مقارنة بتعداد ٢٠٠٠. ورغم الزيادة في مساحات الحيازات الا أن المزارع الصغير يعاني من الفقر ويزداد مشاكله مع تزايد المشكلات الانتاجية والتسويقية مما يؤدي للجوء الى ظاهرة التعدي على الاراضي الزراعية لحل مشكلاته المختلفة. مما أحدث خلافا في هيكل توزيع الحيازات في مصر بين تعدادي ٢٠٠٠ م و ٢٠١٠ م لصالح المزارع الكبير والمزارع التجارية على حساب المزارع الصغير الذي يعاني من ضعف الانتاج وصغر الحيازات.

ويوضح الجدول (١) أن اجمالي عدد الحائزين للأراضي الزراعية قد بلغ حوالي ٣.٥ مليون حائز في عام ٢٠٠٠ (بمتوسط ٢ فدان و ٧ قيراط لكل حائز) وازداد عدد الحائزين للأراضي الزراعية وفقا لتعداد عام ٢٠١٠ حوالي ٤.٥ مليون حائز (وانخفض متوسط نصيب الحائز الى ٢ فدان ٤ قيراط لكل حائز).

ومن خلال مقارنة نتائج التعدادين الزراعيين، يتبين التغيرات الرئيسية التالية:

**اولا: بمقارنة تعدادي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠** يتضح زيادة اجمالي عدد الحيازات في تعداد ٢٠١٠ عن ٢٠٠٠ في ٢٠٠٠ بنسبة ٢٧% وزيادة اجمالي مساحة الحيازة في تعداد ٢٠١٠ بنحو ٢٠.١% الا انه يلاحظ وجود خلل في نسب الزيادات داخل الفئات.

#### ثانيا: الفئات الدنيا:

**فئة الحائزين لأقل من فدان.** يتضح من جدول رقم (١) ارتفاع نسبة الحائزين لأراضي مساحتها أقل من فدان واحد بنسبة ٢٥% كما ارتفعت مساحة الحيازات التي تقل عن فدان بحوالي ٢٣%. ويجدر الإشارة إلى أن عدد الحائزين لأقل من فدان قد انخفض من ٤٣% من اجمالي الحائزين في تعداد ٢٠٠٠ الي حوالي ٤٢% من اجمالي الحائزين في تعداد ٢٠١٠، مما يدل على خروج ما يعادل ١% من الملاك في هذه الفئة من حيازة الاراضي الزراعية وتحولهم الى عمالة الزراعية بدون حيازة او الى العمل بالقطاعات الأخرى. كما ارتفعت نسبة مساحة الحيازات أقل من فدان من ٨% من اجمالي مساحة الحيازات عام ٢٠٠٠ إلى ٩% من اجمالي مساحة الحيازات عام ٢٠١٠ مما يشير إلى انخفاض متوسط الحيازة في هذه الفئة من ١٠.٨ قيراط للحائز عام ٢٠٠٠ إلى ١٠.٦ قيراط للحائز عام ٢٠١٠، مما يعني مزيد من تفتت الحيازة الزراعية كما هو موضح بالجدول رقم (١). وبما أن هذه الفئة تمثل ٤٣% من اجمالي الحائزين فان ٤٣% من ملاك الاراضي في مصر يمثلون جزء هام يجب مراعاته بالدعم الفني والمادي والحفاظ عليهم بتجميعهم في تعاونيات انتاجية وتسويقية تضمن حقوقهم وتحسينهم من مزيد من التدهور بصفة خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير.

**فئة الحائزين لفدان الى فدانين:** حيث تبين انخفاض نسبة الحائزين لأراضي مساحتها ( فدان واحد - فدانين) من ٢٤% من اجمالي الحائزين في تعداد ٢٠٠٠ الي ٢٢% من اجمالي الحائزين في تعداد ٢٠١٠م، مما يعني أن حوالي ٢% من الحائزين لفدان احد الى اثنين قد تحولوا هم ايضا الى اعمال غير زراعية او عمالة زراعية غير حائزة مما يستدعي مراعاة الاهتمام بالحفاظ على الطبقات الفقيرة من الفلاحين صغيري الحيازة. وبدراسة تغير المساحة بين التعداديين لنفس الفئة اتضح ان المساحة لهذه الفئة خلال تلك الفترة زادت من ١٤% عام ٢٠٠٠م الي ١٥% في تعداد ٢٠١٠م.

وبذلك يتضح انخفاض الأهمية النسبية لاعداد الفئتين أقل من فدان ومن فدان الى اثنين مما يعني زيادة عدم العدالة في توزيع الاراضي لهذه الفئة وتعرضها لبيع اراضيها والتحول الى عديمي الملكية، انظر جدول رقم(٢).

(١) حسن محمود بيومي، أثر تفتت الحيازة المزرعية على الانتاجية الزراعية في مصر، رسالة ماجستير، كلية الزراعة جامعة الزقازيق، ١٩٨٣، ص ٣٦.

(٢) محمود عبد الفضيل، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري (١٩٥٢-١٩٧٠)، دراسة في تطور المسألة الزراعية في مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ص ٢٥.

(٣) وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي- قطاع الشؤون الاقتصادية - الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي- الادارة العامة للتعداد الزراعي- نتائج التعدادات الزراعية للسنوات ١٩٦١، ١٩٥٠، ١٩٣٩، ١٩٨١، ١٩٩٠/٨٩.

جدول (١): حيازات الأراضي وفقا لتعداد ٢٠٠٠ - ٢٠١٠ (بالآلف)

تعداد ٢٠١٠		تعداد ٢٠٠٠		فئات مساحة الحيازة (فدان)
مساحة الحيازات	عدد الحيازات	مساحة الحيازات	عدد الحيازات	
٨٢٩.٨	١٨٨٦.٥	٦٧٥.٠	١٥٠٥.٠	أقل من فدان
١٣٣١.٤	٩٨٨.٠	١٠٦٢.٣	٨٣٨.٤	٢-١
١٤١٠.٨	٦٦٦.١	١٠٩٨.٢	٤٩٢.١	٣-٢
٨٧٨.٢	٢٩٩.٥	٧٣٧.٨	٢٢٩.٥	٤-٣
٥٥٠.١	١١١.٨	٤٣٥.٣	١٠٣.١	٥-٤
١٢٠٦.٣	٢٢٨.٠	٨٨١.٥	١٦٢.٠	٧-٥
٧٠٤.٥	٧٦.٠	٤٩٥.٨	٦٢.٢	١٠-٧
٦٢٧.٣	٧١.٥	٦٢٢.٣	٥٤.٤	١٥-١٠
٢٨٩.٥	٣٥.٨	٣٧٦.٠	٢٣.٢	٢٠-١٥
٥٣٠.٨	٨٠.٥	٤٦٧.١	٢٠.٥	٣٠-٢٠
٤٤٣.٩	٨.٩	٤٠٨.٤	١١.٣	٥٠-٣٠
٢٢٢.٠	١٣.٤	٣٣٨.٤	٥.٤	١٠٠-٥٠
٦٢٧.٣	٤.٥	٤٣٦.٦	٢.٢	مائة فدان فأكثر
٩٦٥١.٥	٤٤٧٠.٤	٨٠٣٤.٧	٣٥٠٩.٤	الاجمالي

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، نشرات التعداد الزراعي

## ثالثاً: الفئات الحيازية العليا:

ويتمثل في الحيازات الأكبر بين الحائزين وهي:

الحيازة من ٥٠ - ١٠٠ فدان: يتضح من الجدول رقم (٢) ارتفاع عدد الحائزين للمساحة من ١٠٠-٥٠ فدان من ٢٠٠٢% عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٣% عام ٢٠١٠م. وهذا يدل على زيادة الاستقطاب نحو الفئات العليا وهذا يدل على تركيز الحيازات الزراعية في عدد صغير من الملاك. حيث يزيد الميل لعدم عدالة التوزيع وقد يعود ذلك لسياسات تملك اراضي الاستصلاح الزراعي والفشل في برامج التوطين في الاراضي الجديدة. حيث تم التركيز على البيع للمستثمرين الكبار واهمال عديمي الملكية وشباب الخريجين، حيث تعاني برامج التوطين واستغلال الاراضي الجديدة من عدم توازن بين الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة للمجتمع المصري<sup>(١)</sup>.

الحيازة الأكبر من مائة فدان: يتضح من الجدول رقم (٢) ارتفاع عدد الحائزين للمساحة أكثر من ١٠٠ فدان بنسبة ١٠٤.٥% بين التعدادين، حيث زاد عدد الحائزين لأكثر من مائة فدان من ٢.٢ الف إلى ٤.٥ الف كما زادت مساحة الحيازات لهذه الفئة بمقدار ٤٤% خلال التعداديين مما يدل على تركيز الحيازات نحو الفئات العليا ضد الفئات الدنيا بسبب تركيز اهتمام الحكومات السابقة حول الفئات العليا دون الطبقات الفقيرة خلال فترة الدراسة ٢٠٠٠-٢٠١٠ مما أدى لتضايف الزراعات الكبيرة المتمثلة بهذه الفئة وزيادة الفجوة بين كبار وصغار الحائزين للاراضي الزراعية انظر جدول رقم(٢،٣). فقد تبين تزايد حجم الفئة الأكبر من مائة فدان ومعتمدة على الزراعة التجارية وشركات التصدير الزراعي، حيث اعتمدت الدولة خلال فترة الدراسة على سياسات تشجيع كبار المستثمرين المصريين والعرب على تملك الاراضي بمصر. وفي الواقع لا تكمن المشكلة في ظهور هذه الفئة الكبيرة الحيازة ولكن المشكلة تتمثل في عدم وضع شروط تجبر هذه الشركات والملاك الذين استفادوا من مشاريع التنمية الزراعية في توشكا وشرق العوينات ومختلف اراضي الاستصلاح بانتاج ٥٠% من اراضيها للسوق المحلي.

(١) د. عبد الله، عبد المقصود، د. علاء السبع "دراسة اقتصادية مقارنة لاماط الاستغلال والتوطين الزراعي في مصر" مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، جامعة المنصورة، مجلد ٣ العدد (٦) يونيو ٢٠١٢، ص ٨٨١.

جدول (٢): التوزيع النسبي لعدد الحيازات والمساحات حسب فئات المساحة وفقاً لتعدادي ٢٠١٠-٢٠٠٠

فئات مساحة الحيازة (فدان)	تعداد ٢٠٠٠		تعداد ٢٠١٠	
	% مساحة الحيازات	% عدد الحيازات	% مساحة الحيازات	% عدد الحيازات
أقل من فدان	8.4	42.9	8.6	42.2
٢-١	13.2	23.9	13.8	22.1
٣-٢	13.7	14.0	14.6	14.9
٤-٣	9.2	6.5	9.1	6.7
٥-٤	5.4	2.9	5.7	2.5
٧-٥	11	4.6	1.25	5.1
١٠-٧	6.2	1.8	7.3	1.7
١٥-١٠	7.7	1.6	6.5	1.6
٢٠-١٥	4.7	0.7	3	0.8
٣٠-٢٠	5.8	0.6	5.5	1.8
٥٠-٣٠	5.1	0.3	4.6	0.2
١٠٠-٥٠	4.2	0.2	2.3	0.3
مائة فدان فأكثر	5.4	0.1	6.5	0.1
الإجمالي	100	100	100	100

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، نشرات التعداد الزراعي.

ومن الجدير بالذكر أن انتاج هذه الفئة موجه بصفة رئيسية للتصدير للخارج. وهذا يؤدي لتوجيه الموارد المحلية واهمها الاراضي الزراعية المحدودة والمياه للمستهلك الخارجي وليس المستهلك المحلي. وقد زاد هذا من ارتفاع الاسعار المحلية بسبب عجز العرض عن توازن الطلب محلياً بصفة خاصة في المحاصيل الاستراتيجية في ظل تزايد السكان<sup>(١)</sup> وعدم استخدام ما يتم استصلاحه من اراضي بصفة رئيسية للسوق المحلي ليتم تخفيف العجز الحادث نتيجة الزيادة السكانية ومعدلات التنمية الزراعية الضعيفة والمحدودة<sup>(٢)</sup>. ودراسة التوزيع النسبي للحائزين في التعدادين يتضح أن نسبة عدد فئة الحائزين لأكثر من مائة فدان تشكل ٠.١% من اعداد الحائزين الاجماليين في كلا التعدادين ولكنها تحصل على مساحة تبلغ حوالي ٥.٤% من اجمالي الحيازات في تعداد ٢٠٠٠ وازادت نسبة تلك المساحات في تعداد ٢٠١٠ الى ٦.٥% من اجمالي مساحة الحيازات مما يدل على زيادة التركيز في المساحات لهذه الفئة من الحائزين. وهذا يوضح زيادة الانتاج نحو عدم عدالة التوزيع للحيازة الزراعية في مصر خلال سنة ٢٠١٠م مقارنة بعام ٢٠٠٠م مما زاد من اعداد الفئات الفقيرة في مصر في ٢٠١٠ عنها في ٢٠٠٠م. انظر جدول رقم (٣، ٢).

ويصور منحني لورنز مدى عدالة توزيع الدخل والإنفاق بيانياً، وللتعبير عن ذلك بمؤشر رقمي يستخدم معامل جيني لهذا الغرض، ويمثل هذا المؤشر مساحة الفجوة بين خط المساواة ومنحني لورنز مقسوماً على المساحة الكلية للتوزيع التي يمثلها المثلث المحصور بين خط المساواة المطلقة والإحداثيين العمودي والأفقي. ويعتبر معامل جيني المشتق من منحني لورنز في الشكل رقم (٢، ١)، من أكثر هذه المقاييس شيوعاً لسهولة حسابه ووضوح فكرته. ويعتمد هذا المعامل في فكرته على منحني لورنز.

(١) د. عبد الله عبد المقصود، د. علاء السبع "دراسة اقتصادية مقارنة لاماط الاستغلال والتوطن الزراعي في مصر" مرجع سابق.

(٢) د. علاء السبع، التقدير الاقتصادي لمتغيرات التنمية الزراعية في محافظة شمال سيناء، مؤتمر التنمية الزراعية، كلية الزراعة

جامعة عين شمس ٢٠١٣.

الجدول رقم (٣): توزيع عدد الحيازات حسب مساحة الحيازات في تعداد ٢٠٠٠م.

فئات مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحيازات	%	تكرار متجمع صاعد	مساحة الحيازات	%	تكرار متجمع صاعد
أقل من فدان	١٥٠٥	42.9	42.9	٦٧٥	8.4	8.4
٢-١	٨٣٨	23.9	66.8	١٠٦٢.٣	13.2	21.6
٣-٢	٤٩٢	14.0	80.8	١٠٩٨.٢	13.7	35.3
٤-٣	٢٣٠	6.5	87.3	٧٣٧.٨	9.2	44.5
٥-٤	١٠٣	2.9	90.3	٤٣٥.٣	5.4	49.9
٧-٥	١٦٢	4.6	94.9	٨٨١.٥	11.0	60.9
١٠-٧	٦٢	1.8	96.7	٤٩٥.٨	6.2	67.0
١٥-١٠	٥٤	1.6	98.2	٦٢٢.٣	7.7	74.8
٢٠-١٥	٢٣	0.7	98.9	٣٧٦	4.7	79.5
٣٠-٢٠	٢١	0.6	99.5	٤٦٧.١	5.8	85.3
٥٠-٣٠	١١	0.3	99.8	٤٠٨.٤	5.1	90.4
١٠٠-٥٠	٥	0.2	99.9	٣٣٨.٤	4.2	94.6
مائة فدان فأكثر	٢	0.1	100.0	٤٣٦.٦	5.4	100.0
الاجمالي	٣٥٠٩	100.0		٨٠٣٤.٧	100.0	

الجدول رقم (٤): توزيع عدد الحيازات حسب مساحة الحيازات في تعداد ٢٠١٠م.

فئات مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحيازات	%	تكرار متجمع صاعد	مساحة الحيازات	%	تكرار متجمع صاعد
أقل من فدان	١٨٨٦.٥	42.2	42.9	٨٢٩.٨	8.6	8.6
٢-١	٩٨٨	22.1	64.3	١٣٣١.٤	13.8	22.4
٣-٢	٦٦٦.١	14.9	79.2	١٤١٠.٨	14.6	37.0
٤-٣	٢٩٩.٥	6.7	85.9	٨٧٨.٢	9.1	46.1
٥-٤	١١١.٨	2.5	88.4	٥٥٠.١	5.7	51.8
٧-٥	٢٢٨	5.1	93.5	١٢٠٦.٣	12.5	64.3
١٠-٧	٧٦	1.7	95.2	٧٠٤.٥	7.3	71.6
١٥-١٠	٧١.٥	1.6	96.8	٦٢٧.٣	6.5	78.1
٢٠-١٥	٣٥.٨	0.8	97.6	٢٨٩.٥	3.0	81.1
٣٠-٢٠	٨٠.٥	1.8	99.4	٥٣٠.٨	5.5	86.6
٥٠-٣٠	٨.٩	0.2	99.6	٤٤٣.٩	4.6	91.2
١٠٠-٥٠	١٣.٤	0.3	99.9	٢٢٢	2.3	93.5
مائة فدان فأكثر	٤.٥	0.1	100.0	٦٢٧.٣	6.5	100.0
الاجمالي	٤٤٧٠.٤	100.0		٩٦٥١.٥	100.0	

معامل جيني Gini coefficient <sup>(١٢)</sup>، <sup>(١٣)</sup>: وهو يساوي خارج قسمة المسافة المحصورة ما بين خط التساوي ومنحنى التوزيع من جانب والمساحة المحصورة بين الخط المذكور والاحداثيين الأفقي والعمودي، وبهذا فإن قيمة معامل جيني في حالة التساوي التام Absolute equality في توزيع الإنفاق تساوي صفراً. أما في أقصى حالات سوء التوزيع في الدخل Absolute inequality فإن منحنى لورنز يبتعد عن خط التساوي لينطبق على الاحداثيين الأفقي والعمودي، ويعني ذلك أن قيمة معامل جيني تساوي واحد. ويستنتج من ذلك أن قيمة معامل جيني تنحصر ما بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما كانت هذه القيمة أصغر دل ذلك على أن التباين في توزيع الدخل أقل والعكس بالعكس.

<sup>(١٢)</sup> د. دوخي عبدالرحيم، عدالة توزيع الدخل والإنفاق بين الأسر الفقيرة وغير الفقيرة: دراسة ميدانية للمناطق النائية من إقليم جنوب الأردن، مجلة جامعة الملك سعود، ١٧م، العلوم الزراعية (٢)، ص ١٦١-٢٠٥ (١٤٢٥م/٢٠٠٥م).

<sup>(١٣)</sup> Fields, G., Poverty, Inequality, and Development, Cambridge: Cambridge University Press(1980), 21



الجدول رقم (٥): توزيع حساب معامل جيني بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في تعداد ٢٠٠٠

فئات مساحة الحيازة (فدان)	Si	(S <sub>i-1</sub> )	(S <sub>i</sub> + S <sub>i-1</sub> )	Wi	$\sum_{i=1}^n W_i(S_i + S_{i-1})$
أقل من فدان	8.4	-	8.4	42.9	360.2
٢-١	21.6	8.4	30.0	23.9	717.2
٣-٢	35.3	21.6	56.9	14.0	798.0
٤-٣	44.5	35.3	79.8	6.5	521.6
٥-٤	49.9	44.5	94.4	2.9	277.2
٧-٥	60.9	49.9	110.8	4.6	511.2
١٠-٧	67.0	60.9	127.9	1.8	226.7
١٥-١٠	74.8	67.0	141.8	1.6	219.8
٢٠-١٥	79.5	74.8	154.2	0.7	102.0
٣٠-٢٠	85.3	79.5	164.7	0.6	96.2
٥٠-٣٠	90.4	85.3	175.6	0.3	56.5
١٠٠-٥٠	94.6	90.4	184.9	0.2	28.5
مائة فدان فأكثر	100.0	94.6	194.6	0.1	12.2
المجموع					3927.4

ولحساب معامل جيني تم استخدام الصيغة التالية<sup>(١٤)</sup>:

$$G = 1 - \left( \frac{1}{10000} \sum_{i=1}^n W_i(S_i + S_{i-1}) \right) \dots \dots \dots (١)$$

حيث إن: G ترمز لمعامل جيني.

Si: ترمز إلى المتجمع الصاعد (التراكمي) للنسب المئوية للحيازة المقابل للفئة i.

Si-1: هي المتجمع الصاعد (التراكمي) نفسه بالنسبة للفئة السابقة i.

Wi: هي النسبة المئوية نفسها لعدد الحائزين في الفئة i.

n: عدد الفئات.

أهم النتائج البحثية:

١- انخفضت الأهمية النسبية للمساحات القروية الأقل من فدان بين تعدادي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ مما يزيد من نسبة الفقر بين صغار المزارعين.

٢- تزايدت الحيازات الكبيرة مما يزيد من عدم عدالة التوزيع للحيازات الزراعية في مصر في اتجاه عكس ما أدى إليه تطبيق الإصلاح الزراعي بعد قيام ثورة ١٩٥٢ حيث تم البعد عن شدة تركيز الحيازات الزراعية في أيدي عدد قليل جدا من الحائزين إلى اتجاه تركيز الحيازات نحو الاقتراب إلى خط التوزيع الأمثل. وهذا ما كان له الأثر الجيدة على الانتاج الزراعي والاستقرار الاجتماعي والسياسي بصفة عامة<sup>(١٥)</sup>. وتعتبر من أهم أسباب تزايد عدم العدالة إهمال شباب الخريجين وعديمي الملكية في برامج التوطين واستغلال أراضي الاستصلاح الجديدة والتركيز فقط على جذب المستثمرين الكبار والشركات الكبرى مما أحدث خللا في التوازن بين الفئات الفقيرة والغنية في القطاع الزراعي. وبناء على ذلك يجب مراعاة البعد الاجتماعي والاقتصادي عند توزيع أراضي الاستصلاح الجديدة.

Robert, L., Heilbroner and Lester c., Thurow, *The Economic Problem*, 4th

Edition, Prentice<sup>(١٤)</sup>

Hall, Inc USA, 1975.

<sup>(١٥)</sup> رشاد سيد عبد السلام، التغيير في توزيع الحيازات الزراعية المصرية منذ التعداد الزراعي لعام ١٩٣٩ حتى

التعداد الزراعي لعام ٩٠ وأثره على التنمية الزراعية، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية

للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، يناير / إبريل ١٩٩٩ ص ٣٥٠.

<sup>(١٦)</sup> سياسات رفع متوسط الحيازة الزراعية في مصر، مركز المعلومات واتخاذ القرار، ٢٠٠٦.

الجدول رقم (٦): توزيع حساب معامل جيني بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في تعداد ٢٠١٠

$\sum_{i=1}^n w_i (s_i + s_{i-1})$	Wi	$(S_i + S_{i-1})$	$(S_{i-1})$	Si	فئات مساحة الحيازة (فدان)
362.9	42.2	8.6	-	8.6	أقل من فدان
685.0	22.1	31.0	8.6	22.4	٢-١
885.2	14.9	59.4	22.4	37.0	٣-٢
556.9	6.7	83.1	37.0	46.1	٤-٣
244.9	2.5	97.9	46.1	51.8	٥-٤
592.2	5.1	116.1	51.8	64.3	٧-٥
231.1	1.7	135.9	64.3	71.6	١٠-٧
239.5	1.6	149.7	71.6	78.1	١٥-١٠
127.5	0.8	159.2	78.1	81.1	٢٠-١٥
302.0	1.8	167.7	81.1	86.6	٣٠-٢٠
35.4	0.2	177.8	86.6	91.2	٥٠-٣٠
55.4	0.3	184.7	91.2	93.5	١٠٠-٥٠
19.5	0.1	193.5	93.5	100.0	مائة فدان فأكثر
4337.4					المجموع

### المراجع

- بيران، جون لوك، "دراسة مقارنة لتوزيع الدخل في البلدان العربية"، الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا، وثائق أعمال إجتماع الخبراء حول إحصاءات توزيع الدخل في الأقطار العربية، الجزء الأول (١٩٨٤)، ٢٩٠.
- دوخي عبدالرحيم، عدالة توزيع الدخل والإنفاق بين الأسر الفقيرة وغير الفقيرة: دراسة ميدانية للمناطق النائية من إقليم جنوب الأردن، مجلة جامعة الملك سعود، ١٧م، العلوم الزراعية (٢)، ص ص ١٦١-٢٠٥ (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).
- حسن محمود بيومي، أثر تفتت الحيازة المزرعية على الانتاجية الزراعية في مصر، رسالة ماجستير، كلية الزراعة جامعة الزقازيق، ١٩٨٣، ص ٣٦.
- راشد البراوى وآخر. التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث القاهرة الطبعة الخامسة سنة ١٩٥٤ ص ١٤.
- رشاد سيد عبد السلام، التغير في توزيع الحيازات الزراعية المصرية منذ التعداد الزراعي لعام ١٩٣٩ حتى التعداد الزراعي لعام ٩٠ واثرة على التنمية الزراعية، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع، يناير / ابريل ١٩٩٩ ص ٣٥٠.
- سياسات رفع متوسط الحيازة الزراعية في مصر، مركز المعلومات واتخاذ القرار، ٢٠٠٦.
- عبد الله، عبد المقصود، د. علاء السبع "دراسة اقتصادية مقارنة لانماط الاستغلال والتوطين الزراعي في مصر" مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد ٣ العدد (٦) يونيو ٢٠١٢، ص ٨٨١.
- علاء السبع، التقدير الاقتصادي لمتغيرات التنمية الزراعية في محافظة شمال سيناء، مؤتمر التنمية الزراعية، كلية الزراعة جامعة عين شمس، ص ١، ٢٠١٣.
- كوزنيس، سيمون. النمو الاقتصادي الحديث. ترجمة: لجنة من الأساتذة الجامعيين، منشورات دار الأفق الجديدة، ١٩٦٦م ص ١٢٧-١٢٩.
- محمود عبد الفضيل، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري (١٩٥٢-١٩٧٠)، دراسة في تطور المسألة الزراعية في مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ص ٢٥.
- مصطفى التوني "تطور مصر الاقتصادي في العصر الحديث" القاهرة سنة ١٩٤٣، ص ٦٢ - وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي- قطاع الشؤون الاقتصادية - الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي- الادارة العامة للتعداد الزراعي- نتائج التعدادات الزراعية للسنوات ٨٠، ١٩٦١، ١٩٥٠، ١٩٣٩، ١٩٨١، ١٩٩٠/٨٩.

**Elsabea, M. A.**

A.E. Cronchley "The Economic development of Modern Egypt" 1938.  
Fields, G., Poverty , Inequality, and Development, Cambridge: Cambridge  
University Press(1980), 21  
Robert, L., Heilbroner and Lester c., Thurow, *The Economic Problem* , 4th  
Edition, Prentice Hall, Inc USA, 1975.

## **AN ECONOMIC COMPARATIVE STUDY OF THE AGRICULTURAL HOLDINGS IN EGYPT BASED ON THE 2000 AND 2010 CENSUSES**

**Elsabea, M. A.**

**Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture – Ain Shams  
University, Cairo, Egypt.  
alaaelsabea@yahoo.com**

### **ABSTRACT**

The study indicates the inequitable distribution of agricultural holdings in Egypt based on the censuses of the year 2000 and 2010, This, in turn led to the increased rates of poverty among small-scale farmers

The study reveals the increasing value of the coefficient of the Gini from 0.393 in year 2000 to 0.434 in year 2010. Lawrence curve shows the increasing trend towards the lack of justice in the distribution of agricultural holdings . All of this increases the incidence of poverty in rural Egypt. One of the main reasons for the increasing lack of social justice is ignore of the importance of young graduates and agricultural workers in the programs of land reclamation and new settlements. The main focus of the land reclamation programs should focus to attracting Investors and large companies without safeguards to ensure efficient agricultural production and equilibrium between local and world market.. This imbalance between the poor and rich in the agricultural sector, should be taken when new programs of land reclamation are considered.

**Keywords:** Economic Assessment, social justice, distribution of agricultural holdings.